مجلة

العلوم الإنسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

Journal of Human Sciences

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب. ليبيا

Issued by Faculty of Arts - Alkhums - Elmergib University - Libya

29

العدد

التاسع

والعشرون

سبتمبر

2024م

تصنيف معامل التأثير العربي 2024م (2.05)

تصنيف معامل ارسيف Arcif 2024م (0.0185)

تصنيف الرقم الدولي (ISSN/2710-3781)

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية (2021/55)

دراسة معمارية وفنية ونموذجية لحلبات السباق عند الإغريق والرومان

إعداد: أ. الصادق محمد الدزيري

الملخص

إن الرياضة تعتبر مرافقة للإنسان منذ نعومة أظافره، حيث إنه ومنذ وجوده على وجه الارض وهو يتمتع بالحركة بشتى أنواعها، وتتنوع باختلاف فئات عمره، كما أنها تُعد متنفس كبير، وذات فائدة عقلية، وجسدية، حيث جاءت مقولة "العقل السليم في الجسم السليم" التي أثبتت أهمية الرياضة للإنسان، ففي هذا البحث ندرس أحد الأماكن والمعالم الرياضية التي تقام بها أنواع مختلفة من الرياضات في حضارتي الإغريق والرومان، ألا وهو حلبة السباق سيركوس(circus)، حيث يتناول البحث دراسة هذا المعلم معماريًا، وفنيًا، ووظيفيًا من ناحية أنواع الرياضات التي تقام فيه، وكذلك دراسة لنماذج من هذه الحلبات في اليونان، وأيضًا نموذج لحلبة السباق الرومانية وهي بمدينة لبدة بليبيا، ويهدف البحث إلى التعريف بأحد الأماكن والمعالم التي كان لها دور كبير بالجانب الترفيهي والرياضي لحقبة زمنية بدأت بألعاب أولمبية لازال صداها وامتدادها إلى وقتنا الحاضر مع تطور رياضات سابقة وانبثاق رياضات أخرى وإضافة رياضات جديدة، ونتج عن هذا البحث نتائج عدة أبرزها أن بداية الألعاب الأولمبية سنة 776 ق.م ومستمرة حتى وقتنا الحاضر والذي يصادف حاليًا إقامة الألعاب الأولمبية في فرنسا (2024م) .

الكلمات المفتاحية (دراسة معمارية وفنية–حلبات السباق–الرومان–سيركوس).

Abstract:

Sport is considered a companion of man since his early childhood, as since his existence on the face of the earth he enjoys movement of all kinds, and varies according to the different age groups, as it is a great outlet, and has a mental and physical benefit, as the saying "a healthy mind in a healthy body" came to prove the importance of sport for man, in this research we study one of the places and sports landmarks in

which different types of sports are held in the civilisations of the Greeks and Romans, namely the Circus Race Circuit, where the research deals with the study of this landmark architecturally, technically and functionally in terms of the types of sports that are held in it, as well as a study of models of these circuits in Greece and also a model of the Roman race circuit, which is in the city of Libda, Libya. The research aims to introduce one of the places and landmarks that had a great role in the entertainment and sports aspect of a period of time that began with the Olympic Games that still resonate and extend to the present time with the development of previous sports, the emergence of other sports and the addition of new sports, and this research resulted in several results, most notably that the beginning of the Olympic Games in 776 BC and continues to the present. and continues until the present time, which currently coincides with the holding of the Olympic Games in France (2024) .

Keywords: (architectural and artistic study - racetracks - Romans - Circus).

المقدمة:

تُعتبر حلبات سباق العربات الإغريقية (الستاديوم) إحدى الأماكن الرياضية التي كان الإغريق يهتموا بها، وقد صُنفت هذه الحلبات ضمن الأماكن الرياضية المهمة لدى الإغريق، إذ أنهم شعب يحب ممارسة الرياضة، وبالإضافة إلى استخدام سباق العربات، فإنها تُستخدم لألعاب القوى والجري، حيث يتطرق هذا البحث إلى الحديث عن حلبات السباق الإغريقية والرومانية معا، ووصفها معماريا وفنيا، وأهم وأبرز الألعاب التي تجرى داخلها ، ومدى التشابه والاختلاف بين الحضارتين.

منهجية البحث:

اتبع الباحث المنهج التاريخي والوصفي المعتمد على المراجع والزيارة الميدانية لحلبة السباق الرومانية بمدينة لبدة، مستخدمًا في ذلك تحليل المعلومات، ودراسة حالة الحلبة في الوقت الحاضر.

إشكالية البحث:

إن إشكالية هذا البحث تتمثل في مدى تشابه واختلاف هذه الحلبات بين الحضارتين في الجانب المعماري والفني والوظيفي، وتم ذلك من خلال طرح فرضيات تحددت في دراسة التفاصيل المعمارية والفنية والوظيفية عند الإغريق، إضافة إلى التحدث عن التفاصيل المعمارية والفنية والوظيفية عند الرومان، نهاية بدراسة لحلبات السباق الإغريقية في اليونان، وكذلك دراسة لإحدى نماذج حلبات السباق الرومانية في ليبيا وهي بمدينة لبدة الأثرية.

أهمية وأهداف البحث:

تهدف هذه الورقة البحثية للتعرف على أحد أماكن اللهو والترفيه معماريًا وفنيًا ووظيفياً، وتكمن أهمية هذه الورقة في توضيح التفاصيل المعمارية والفنية للحضارتين، ومدى توافقهم واختلافهم.

حدود البحث:

تنحصر حدود الدراسة والبحث في الجانب المعماري والفني للفترة الزمنية المحددة للإغريق والرومان في مناطقها والمناطق التي كانت تحت سيطرتها.

أولًا- حلبات السباق الإغريقية:

صُممت حلبات السباق الإغريقية (stadia, hippodromos)، كالمسارح فيما يتعلق بمقاعد المتفرجين على سفح جبل أو في الوادي، كي يتم استعمال انحداراتها الطبيعية لهذه المقاعد، وهذه الحلبات طولية الشكل، أما نهاياتها فدائرية أو مربعة، ومن أقدم الأمثلة على نماذج هذه الحلبات هو ما تم اكتشافه من بقايا

أقدم حلبة سباق في اليونان، وهي في أولمبيا تحت مبانٍ من عصر متأخر في القرنين الخامس والرابع ق.م[1] .

إن كلمة (Studia) في معناها الأصلي هي المسافة التي يبلغ طولها ستمائة قدم إغريقي تقريباً ، وأطلقت أيضًا على مسابقات المسافات القصيرة ، وبعد ذلك أدخلت مباريات المسافات المضاعفة، وأطلق عليها اسم(diaulos) ، وقد كان على اللاعبين الجري إلى المكان المحدد، والالتفاف عليه، والعودة إلى نقطة الانطلاق، وبعد ذلك أدخل سباق المسافات الطويلة الذي أطلق عليه (dolichos)[2]، وتكون هذه الحلبات على شكل طولي ينتهي بدائرة أي على هيئة حرف (U)، أو تكون النهاية مربعة، وفي الجهة الرابعة يوجد مدخل مغطى، وهو المدخل الرئيسي بالنسبة للاعبين[3]، والذي يأخذ شكلاً معمارياً، وتوجد مدرجات للمتفرجين إما ثلاثية، أي على الجوانب الثلاث المحيطة بالحلبة، وإما كاملة، وفي منتصف المدرجات توجد منصة الشرف لكي يتمكن كبار الشخصيات من الرؤية الجيدة لجميع أنحاء الأرضية المخصصة للتسابق، ونجد أن بناء تلك المدرجات كان معتمداً على دعامات من الأحجار، موزعة على مسافات ثابتة ترتكز عليها المدرجات، والتي كانت هي الأخرى من الأحجار، وقد وضع عليها بلاط من الرخام، وهي غير مغطاة بسبب نشأة تلك الألعاب قديما، وكان من أهم شروطها إقامة المباريات في الهواء الطلق، أما منصة الشرف فقد كانت مغطاة بهرم من الخشب، وذلك لغرض الحماية من أشعة الشمس، ويسمى هذا الهرم باسم جمالون، وهي أيضًا محملة على

---

[1] جيزيلا ريختر،(1986م)، **مقدمة في الفن الإغريقي**، ت. جمال الحرامي، دار أماني للطباعة والنشر، طرطوس، من 62 .

[2] عبد اللطيف أحمد علي، (د.ت)، **التاريخ اليوناني**، دار النهضة العربية، بيروت، ص 113.

[3] نبيل حسن،(د.ت)، **الملاعب الأولمبية**، دار الراتب الجامعية، بيروت، ص 114.

دعامات من الحجارة، وقد كانت مدرجات تلك المنصة أي الخاصة بكبار الشخصيات عبارة عن مقاعد من الرخام.

لقد تم اكتشاف أقدم حلبة سباق يونانية في مدينة أولمبيا انظر الصور رقم (1، 2) وطول تلك الحلبة هو ستمائة قدم إغريقي تقريباً، ولم يعثر فيها إلا على ثلاثة جوانب للمدرجات، ولم يكن هناك فاصل بين مكان العبادة "أي المعبد وحلبة السباق" ، وفي القرن الرابع ق.م تقريباً أقيم المدرج الرابع ليفصل مكان العبادة عن حلبة السباق[1].

شيد ليكورجوس (Lykourgos) حلبة السباق في أثينا في القرن الرابع ق.م انظر المخطط رقم(1)، والصورة رقم(3)، وأعاد بناؤها هيروديس الأتيكي (Herodestticus) حوالي عام (140م)، وقد بنيت بحجر المرمر، حيث اتسعت مدرجاتها إلى ما يقارب سبعون ألف متفرج، واقيمت فيها الدورة الأولى للألعاب الأولمبية عام 1896م تقريباً في العصر الحديث، وقد وجدت بقايا لحلبات السباق في عدة مدن يونانية مثل دلفي انظر الصورة رقم(4) ، وابيداروس، وميليتوس[2].

ثانيًا– الألعاب الرياضية في حلبات السباق:

يُعد العصر الإغريقي العصر الذهبي للرياضة، حيث كانوا يؤمنون بأن أهم مكونات الإنسان هو العقل والعضلات، ولا بد للفرد الثقة بأحدهما أو كليهما حتى يصبح مميزًا [3].

تُعتبر الألعاب الرياضية من أهم مظاهر الحضارة اليونانية القديمة، وقد تميزت حضارة اليونان عن غيرها من الحضارات باهتمامها بتلك الألعاب اهتمامًا بالغاً، حيث أقاموا الألعاب الجامعة التي اشتركت فيها جميع المدن الإغريقية،

---

[1] جيزيلا ريختر،(1986م)، ص 62 .

[2] جيزيلا ريختر،(1986م)، ص 63 .

[3] مروة مدني فؤاد حمادي،(2018م) ،**التطور التاريخي للعمارة الداخلية للصالات الرياضية عبر العصور**، المجلة التربوية، جامعة حلوان،ع(53)، مصر، ص760 .

وكانت أشهر ملاعب الجري والإستادات التي كانت في أولمبيا، ودلفي، وأبيداروس، وأثينا، والتي أجريت فيها معظم تلك الألعاب[1]، وأقيمت أولى هذه الألعاب في عام 776 ق.م تقريباً، وسميت بدورة الألعاب الأولمبية نسبة إلى مدينة أولمبيا (Olympia)، وكانت تُعقد في منتصف فصل الصيف مرة كل أربعة أعوام، ومدتها هي خمسة أيام متتالية، وتشمل المواكب والقرابين أولاً، ثم إقامة المباريات، ويقال إن تلك الألعاب كانت في بدايتها بسيطة جداً، فلم تكن هناك مدرجات الجلوس للمتفرجين، ولم يكن يسمح للنساء بمشاهدة تلك الألعاب[2]، بل كانت مقصورة فقط على الرجال، إلا بعد انعقاد العديد من الدورات، وكلما أقترب موعد تلك الألعاب نجد أن كافة المدن الإغريقية تعلن الهدنة وتوقف الحروب فيما بينها، وقد كان اللاعبون يتأهبون للسفر من مختلف المدن الإغريقية قبل بدأ هذه الألعاب بحوالي شهر واحد تقريباً، وتُعتبر هذه الألعاب مهرجاناً كبيراً، فتقام الأسواق العامة، وتنصب الخيام للزائرين، ولم يكن لغير اليونانيين الأحرار حق المشاركة في هذه الألعاب، وهم الذين وقع عليهم الاختيار محلياً أي من مدنهم، بعد أن أقيمت لهم عدة اختبارات ، ثم يدربون لفترة طويلة ما يقارب سنة كاملة، على أيدي مدربين لهم خبرة كبيرة يطلق عليهم اسم بيدوتريباي (Paidotribai)، ويقيمون على أنفسهم بأن يراعو قوانين تلك الألعاب، ويقوم باختبارهم عدد من الموظفين المتخصصين في تلك الألعاب، وبعد ذلك يُنادى على اللاعبين بأسمائهم وأسماء مدنهم، وكان عدد المتفرجين يصل أحياناً إلى خمسة وأربعين ألف متفرج تقريباً، وفي اليوم الأول من تلك الألعاب تقدم القرابين، وتمر مواكب وفود المدن، وفي اليوم التالي تبدأ الألعاب بداية بالقفز الواسع[3]، وقد كان اللاعب يقفز وفي كلتا يديه قطعتين ثقيلتين من

---

[1] عبد اللطيف أحمد علي، (د.ت)، من 113.

[2] نبيل حسن، (د.ت)، من 35 .

[3] وول ديورانت،(1988م)، **قصة الحضارة**، ت. زكي نجيب محمود، دار الجيل، بيروت، من 388-389.

المعدن، ويقفز بهما من مكان معين، واللعبة الثانية هي قذف القرص انظر الصورة رقم(5)، وهو عبارة عن قطعة مستديرة من المعدن، واللعبة الثالثة هي قذف الرمح، والرابعة هي الجري لمسافات قصيرة انظر الصورة رقم(6)، والخامسة هي لعبة المصارعة انظر الصورة رقم(7)، وهي التي كانت من أحب الألعاب لدى اليونانيين، وكانت لها حلبة خاصة يطلق عليها اسم البالسترا (Palaestra)، وفي بعض المدن اليونانية الأخرى أُلحقت بالجمنازيوم (Gymnasium) أي النادي الثقافي الرياضي، ولا يعتبر اللاعب فائزاً في المصارعة، إلا إذا أوقع خصمه ثلاث مرات، وبعد ذلك يلمس الأرض بكتفيه، ثم انضمت الملاكمة للمصارعة في مباراة واحدة سميت البانكراتيون (Pancrateun) انظر الصورة رقم (8)، وقد سُمح فيها بكل شيء إلا فقع العين والعض[1]، ومن ثم أصبحت ألعاب أخرى تأخذ مكانها بين الألعاب السابقة، مثل سباق العجلات الذي أقيم في ميدان يسمى هيبودروموس (hippodromos)، وهو الذي خُصص لسباق الخيول، وكان يقام في بداية الأمر بعجلات تجرها أربعة خيول، ثم أصبحت تجرها البغال، وأخيراً صار يجرها جوادان فقط[2]، وأيضًا كانت سباقات أخرى بين الصبية فقط، وبين الرجال فقط، والرجال وهم يحملون أسلحتهم، ومباريات يقفز الرجال فيها من على أحصنتهم ، ويجرون أنفسهم، وهم ممسكون باللجام[3].

بعد انتهاء تلك المباريات، يحين وقت تقديم الجوائز، فينادي مناد بأسماء الفائزين، وكانت الجوائز عبارة عن أكاليل من أوراق الزيتون، ويوضع إكليل على رأس كل فائز، إلا أن تلك الجوائز لم تكن ذات قيمة مادية، فبالتالي تقوم الكثير من المدن الإغريقية بعد انتهاء الألعاب، بمنح لاعبيها بعد عودتهم جوائز مالية كبيرة، وبعض

---

[1] وول ديورانت،(1988م)، من 390.

[2] عبد اللطيف أحمد علي، (د.ت)، من 113.

[3] عبد اللطيف أحمد علي، (د.ت)، ص 104.

المدن تُعين فائزيها قادةً للجيوش[1]، وأما الحكام المشرفين على هذه الألعاب يسمون هيلانو ديكاي (Hellanodikai) ، ويختارون من أسر نبيلة، وعددهم عشرة أشخاص تقريباً، يرتدون ثياباً حمراء، وكانت لهم مقاعد خاصة بهم، وهم من يقلد الفائزين بالأكليل، وهم من يوقعون الجزاءات عند خرق أي لاعب للقواعد والقوانين الموضوعة لتلك الألعاب.

لقد كانت هذه الألعاب ذات أهمية كبيرة بالنسبة للإغريق ففيها يجتمع الشعراء والخطباء، ويتنافسون فيما بينهم، وبذلك فهم يثرون الفن والأدب عندهم، وكذلك تبادل التجارة والبيع والشراء، وتكمن أيضًا أهمية هذه الألعاب في أن بعض المؤرخين والكتاب اتخذوا من بداية الدورة الأوليمبية مقياساً لتاريخ الأحداث، واستخدم المجتمع اليوناني هذا التاريخ في العصر الهلنستي، ثم أحياء الإمبراطور هادريان[2]، وهناك دورات رياضية أخرى، كالدورة البيثية، وكانت هذه الدورة تنعقد مرة كل ثلاثة سنوات، وكانت السنة الأولى منها توافق السنة الثالثة من دورة الألعاب الأولمبية، وفي البداية عبارة عن مسابقات في العزف والغناء والتمثيل والشعر، وبعد ذلك أضيفت لها الألعاب الرياضية الأخرى، وقد كان ملعب الجري يوجد على مقربة من جبل برناسوس، وحلبة سباق الخيل في سهل كريسا (Crisa)، وكانت الجوائز عبارة عن إكليل من ورق نبات الغار البري، وهناك دورة أخرى تسمى بالدورة الأسثمية، نسبة إلى إسثموس (Isthmus)، وهي بجوار كورنثة، وكانت تقام هذه الدورة مرة كل سنتين، وكانت بدايتها توافق منتصف الدورة الأولمبية، وكانت تقام هذه الدورة تمجيداً لبوسيدون إله البحر[3]، ولم تكن تختلف عن سابقاتها من الدورات، إلا أن جوائز الفائزين كانت عبارة عن أكاليل من

---

[1] حسن صبحي بكري،(1985م)، **الإغريق والرومان**، دار عالم الكتب، الرياض، ص131.

[2] إبراهيم بيومي مذكور وآخرون،(1970م)، **تاريخ العلم والحضارة الهلنستية**، دار المعارف، القاهرة، من 206.

[3] عبد اللطيف أحمد علي، (د.ت)، من 116 .

الكرفس الطبيعي، وهناك دورة أخرى وهي ما يطلق عليها اسم النيمية، نسبة إلى بلد نيميا (Nemea)، وقد نسبت هذه الدورة إلى البطل الإسطوري أدراستوس (Adrastus)، وكانت تعقد مرة كل سنتين، وكانت تنعقد تحت إشراف عدد من المدن وهي كليوناي، أرجوس، كورنثة[1]، وفيها أجريت كل المباريات الرياضية كالدورات السابقة، عدا سباق العربات، أما جوائز الفائزين فقد كانت إكليلاً من البقدونس البري.

ثالثًا– حلبات السباق الرومانية:

تُعرف حلبة سباق عربات الخيل لدى الرومان عامةً (circus)[2]، إلا أنها اختلفت تسميتها في بعض الفترات، حيث كان مصطلح سيركوس (circus) يطلق على حلبات السباق في المناطق الغربية من الإمبراطورية الرومانية، وفي حين يطلق عليها اسم "هيبودروم" (hippodrom) في المناطق الشرقية من الإمبراطورية الرومانية، إلا أنه رغم اختلاف الاسم فأنهما لا يختلفان في التخطيط، ويستعملان لغرض ثابت، وهو سباق العربات وسباق الخيل[3]، والحلبة بصفة عامة عبارة عن مكان مكشوف، مستطيل الشكل، توجد حوله مقاعد المشاهدين، وفي أحد طرفيه توجد بوابات الانطلاق الخاصة بالعربات تسمى (carceres) كحلبة سباق ماكسيمُوس في روما انظر المخطط رقم (2)[4].

إن سباق العربات الرومانيةٌ له صلة تاريخيةٌ وثيقةٌ بما كان معروف لدى الأتروسكيين (Etruscan) والإغريق (Greeks) (واللاتين(Latin) من ناحيةٌ الفكرة والمفهوم، لكن هناك اختلافات جوهريةٌ، تتمثل في عناصر الحلبة المعماريةٌ،

1() نبيل حسن،(د.ت)، ص 41؛ سيد أحمد الناصري، (1974م)، الألعاب الأولمبية القديمة ، المجلة التاريخية المصرية، مج(21)، ع(21)، القاهرة، ص29 .

2() محمود الصديق أبو حامد، محمود عبد العزيز النمس، (1978م)، **مدينة طرابلس منذ الاستيطان الفينيقي حتى العهد البيزنطي**، انتر برينت ليمتد مالطا، ص 18.

3() عزت زكى قادوس،(2005م)، **آثار العالم العربي (القسم الأسيوي)**، الإسكندرية، ص 251–252.

4() محمود الصديق أبو حامد، محمود عبد العزيز النمس، (1978م)، ص 18.

وعدد أشواط السباق، والدوران حول المضمار، كانت الألعاب الرياضيةٌ التي تقام في حلبة السباق متاحة للجمهور، حيثٌ كانوا يستمتعون بعروض السيرك المتنوعة، لكن العرض الأكثر شعبيةٌ عند الرومان كان سباق العربات التي تجرها الخيول[1] .

رابعًا- طريقة ونظام السباق بالحلبة:

كانت عربات السباق يختلف عددها حسب المناسبات، قد تصل أحيانا إلى اثنتي عشرة عربة، وهناك نوعان فقط من العربات التي يسمح لها بدخول المضمار، عربة يجرها حصانان (bigae) وعربة تجرها أربعة أحصنة (quadrigae)، وقد يصل عدد سباق العربات إلى حوالي أربعة وعشرين سباق في اليوم الواحد [2] ، والمألوف أن السباق كان يتكون من سبعة أشواط، تدور فيه العربات عكس عقارب الساعة، ويضبط عدد الأشواط بأن يوضع في مركز الحلبة صف من سبع بيضات من الخشب، أو سبعة صنابير مياه، أو فسقيات المياه بشكل الدلفين، وعندما ينتهى الشوط تُرفع إحدى البيضات، أو تفتح إحدى فسقيات المياه، أو الصنابير، وكثيرًا ما كانت تحدث حوادث دموية أثناء السباق، كما نلاحظ ذلك في الرسوم الجدارية بمقبرة مترا في قرقارش انظر الصورة رقم (9)، وكانت العربات تمتاز بألوان مميزة خاصة اللون الأخضر والأزرق والأحمر والأبيض، وكانت تجرى على السباقات المراهنات التي تشير إلى الحماس والتشجيع، وكان لكل فريق من المتسابقين أنصار وأعوان[3].

خامسًا- أهمية حلبات السباق لدى الرومان وأبرز اكتشافات حلبات السباق في العالم:

تُعتبر حلبات السباق من أماكن اللهو والترفيه المألوفة لديهم، والتي تكون زيارتها ومتابعتها قليلة بالنظر إلى المسارح وحلبات المصارعة، حيث إنهم كانوا يقضون

---

[1] عبد المنعم عثمان أحمد، (2018م) ،**حلبة سباق لبدة الكبرى كم خلال المصادر غير الادبية**، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، جامعة بنغازي،ع(58)، المرج، ص6 .

[2] عبد المنعم عثمان أحمد، (2018م)، ص6 .

[3] عزت زكى قادوس، (2005م)، ص 251-252 .

جل وقت فراغهم في مشاهدة المسرحيات، ومشاهدة المصارعة الحرة بين البشر، وبين البشر والحيوانات المفترسة التي كانت تدور في المسارح الدائرية، إلا أنهم كانوا يخصصون جزء من وقتهم للذهاب إلى الحمامات العامة، وحلبات السباق غالباً ما كانت تُشيد في ضواحي المدينة، كما في مدينة لبده بليبيا[1] .

لقد تم الكشف على حلبة سباق في مدينة جرش الرومانية سنة (1931– 1933م) والتي أشار إليها الرحالة الأمريكي (Buckingham) في عام (1921م)، حيث تميزت هذه الحلبة بشكلها على هيئة حرف (U) مغلقة من الشمال، ومفتوحة من الجنوب، بالإضافة إلى الساحات الأخرى المكتشفة في روما وقسطنطينية وقيصرية وأنطاكية[2].

سادسًا– حلبة سباق مدينة لبده الكبرى(circus of leptis magna):

عادةَ ما تشيدٌ حلبات السباق في ضواحي المدن، حيث كانت الاستعراضات التي تُقام بداخلها أهم وسائل الترفيه عند الرومان لما تشتمل عليه من استعراضات مثيرة لسباق الخيل والعربات، ومن خلال الحفريات التي أُجريت بمدينة لبدة، وفي عام (1924م) قاد الباحث بارتوتشينّي (Partoccini) مع فريقه عمليات تنظيفٌ للموقع، وتم إزالة بعض الركام عن الجزء الشمالي والغربي، بالإضافة إلى الجزء الغربي من المحور المركزي للحلبة، ثم توالى الحفر والمسح من قبل جروبيلّي (Grupelli) وأليسّاندروني (Alessandrini) حيث تعرفا على القاعدة المرتفعة أو محور الحلبة المركزي، وفي عامي (1959م – 1960م)، استأنفت عمليات التنظيف وإزالة الركام عن الحلبة، ونتج عنها الكشف عن ثلثي الجزء الشمالي من الحلبة، ونصف محور الحلبة، بالإضافة إلى الكشف عن معظم فتحات انطلاق العربات [3]، وتعتبر آخر عمليات الكشف والتنقيب عن الحلبة هي

---

[1] محمود الصديق أبو حامد، محمود عبد العزيز النمس، (1978م)، ص 18.

[2] عزت زكى قادوس، (2005م)، ص 251–252.

[3] عبد المنعم عثمان أحمد، (2018م)، ص2 .

تلك التي أُجريت عام 1974م ونتج عنها اكتشاف معظم عناصرها المعماريةٌ، حيث تم الكشف عن قطاعها الجنوبي المُحاذي للمسرح الدائري، ونصف مساحة المحور المركزي (Spina) وأغلب فتحات انطلاق العربات[1] انظر المخطط (3) والصورة رقم (11)، كما تم التعرف من خلال لوحات الفسيفساء المكتشفة في فيلا سيلين، حول حلبة سباق العربات على بعض التفاصيل المعمارية التي تتكون منها حلبات السباق في ذلك العصر انظر الصورة رقم (12)، وكانت أبرز العناصر المعمارية هي مدرجات المتفرجين انظر الصورة رقم (13)، وحلبة السباق، والقاعدة المرتفعة التي تقع وسط الحلبة "سبينا"، وفتحات انطلاق العربات، وأخيراً القوس الفخم الذي يقع في الجهة المقابلة للجهة التي تقع بها فتحات انطلاق العربات، وكان النقش المكتشف بالقرب من الميدان يشير إلى أنه قد بُني حوالي أواخر القرن الثاني الميلادي، ومن المرجح أنه قد بني في عهد الإمبراطور ماركوس اوريليوس، أو تم إعادة بنائه في عهده، وهذا النقش من المحتمل أنه كان موضوع فوق بوابات الانطلاق الاثنتي عشرة[2].

لقد كانت هذه الحلبة تتكون من ثلاثة أجزاء، وهي ساحة الألعاب، والإسطبل، والمدرجات، حيث يجلس المتفرجون، وكانت الساحة مستطيلة الشكل طولها (435) متر، وعرضها (70) متر، وقد قُسمت هذه الساحة إلى نصفين عن طريق القاعدة المستطيلة المرتفعة التي تقع وسط حلبة السباق تسمى هذه القاعدة سبينا (spina)، ويبلغ طولها حوالي (231) متراً، وعرضها (6) أمتار، وارتفاعها حوالي (2) متر، ويلاحظ أن مدرجات المتفرجين بهذه الحلبة تحيط بها، إلا من الجهة الغربية وبعض الأجزاء من الناحية الشرقية، وخاصة عند المدخل، حيث نجد في الجهة الأولى فتحات انطلاق العربات التي يصل عددها إلى (12) فتحة، وهي الفتحات التي

---

[1] عبد المنعم عثمان أحمد ،(2018م) ، ص3 .

[2] Antonino di vita Gientte di vita Evard lidiano Bacchielli,(1998), **Libya the lost cities of the roam empire**, Slovenia , peg 106.

كانت تصطف عندها العربات انتظارا لإشارة الانطلاق، أما في الجهة الأخرى فيوجد المدخل الكبير ذو القوس الضخم انظر الشكل رقم[1]، و ينتهي الخط الفاصل بما يسمى (meta) أو نقطة الالتفاف، انظر الشكل رقم (3)، ومن خلال الفسيفساء المكتشفة في فيلا سيلين تبين لنا الخط الفاصل بأدق تفاصيله، وأنواع العربات التي كانت تستخدم والتي تنقسم إلى نوعين، العربة التي يجرها حصانان، والعربة التي يجرها أربع أحصنة انظر الشكل رقم (4)، وقد كانت مدرجات المشاهدين مقسمة إلى أربعة أقسام، وكذلك ينقسم المتفرجون إلى أربعة مجموعات حسب ألوان المتسابقين، وهي في الغالب اللون الأحمر والأزرق والأخضر والأبيض، وكان السباق يجرى من سبعة أشواط، ويحدد نهاية كل شوط عن طريق تدلية دلفين موجود فوق القاعدة في منتصف الحلبة انظر الصورة رقم (14)، ومن خلال دوران المتسابقين حول القاعدة يقطعون مسافة تقدر بحوالي (7 كيلومتر ونصف)[2]، ومن خلال لوحة الفسيفساء الموجود في فيلا سيلين يتضح أن الفائز كان يتوج بالفوزعن طريق إعطائه سعفة النخيل التي من المحتمل تشير إلى الجوائز الممنوحة للمتسابق.

لقد اثبتت زيارة الباحث الميدانية لهذا المعلم أنه تأثر بدرجة كبيرة، نتيجة الإهمال من خلال تراكم الأحجار في وسط الموقع، وبالمدرجات، وكذلك عدم القيام بعمل حاجز بين تقدم البحر والمعلم من الناحية الشمالية، وتأثره إجمالًا بالعوامل الطبيعية والبشرية في أغلب أجزائه، فنجد حالة الحلبة من خلال منظرها العام من الناحيتين الشرقية والغربية، كما في الصورتين (15، 16)، إضافة إلى حالة مدرجات الحلبة اليوم من تناثر للحجارة وتراكمها سواء الشمالية كما في الصورة (17)، أو المدرجات الغربية كما في الصورة (18)، وأيضًا تظهر في الصورة (19) بقايا

---

[1] محمد عيسى،(خريف1997م) **أماكن اللهو والترفيه في المن الثلاث**، مجلة آثار العرب، العدد التاسع والعاشر، منشورات مصلحة الآثار، طرابلس، ص30 .

[2] محمد علي عيسى، (1972م)، **مدينة صبراتة**، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ص 63.

لبوابة العربات للحلبة، كما نرى في الصورة (20) تأثر وتناثر الحجارة وسط الحلبة والقاعدة المرتفعة والتي تمثل المحور المركزي للحلبة والتي تسمى (spina)، وأخيرًا وضوح امتداد البحر وتأثيره على أحد جوانب الحلبة من الناحية الشمالية، كما في الصورة (21).

الخاتمة

- **النتائج:**

1- تميزت حلبات السباق الإغريقية ببناء مدرجاتها على الانحدارات الطبيعية.

2- تعدد المصطلحات الأجنبية لمسمى حلبات السباق، فـ (studia) معناها سباق المسافة المحددة بستمائة قدم إغريقي، كما أطلقت على مسابقات المسافات القصيرة، ومصطلح (diaulos) والذي يعني سباق المسافات المضعفة، وكذلك مصطلح (dolichos) والذي يعني سباق المسافات الطويلة.

3- تُعد حلبة السباق بمدينة أولمبيا باليونان أقدم حلبة سباق يونانية.

4- تُعد أول دورة للألعاب الأولمبية في العصر الحديث أقيمت في عام 1896م.

5- تهتم الحضارة الإغريقية بالألعاب الرياضية بنسبة كبيرة، ومنها الألعاب التي تقام بحلبات السباق، علي عكس الرومان فإن اهتمامهم قليل فيما يخص الألعاب الرياضية التي تقام بالحلبات.

6- أول دورة ألعاب أولمبية بالعالم القديم أُقيمت في عام 776ق.م تقريباً.

7- تنعقد الدورات الأولمبية منذ بدايتها مرة كل أربع سنوات، وأغلبها في منتصف الصيف، ومدتها خمسة أيام متتالية.

8- اقتصرت الدورات في بدايتها على الرجال فقط دون النساء.

9- اقتصرت المشاركة في الدورات الأولى بالنسبة لليونانيين على الأحرار فقط دون العبيد.

10-تنوع واختلاف الطقوس والألعاب في الدورات الاولمبية اليونانية.

11-يُمنح الفائزون إضافةً إلى جوائز مالية تعينيهم كقادة للجيوش.

12-تكمن أهمية الألعاب في أنها تجمع الشعراء والخطباء والمؤرخين، حيث يثرون الفن والأدب عندهم، ويتبادلون التجارة والبيع والشراء، وجعلوا بداية الدورة مقياساً لتاريخ الأحداث.

13- اختلاف مصطلح التسمية لحلبات السباق الرومانية بين الشرق والغرب، ففي الشرق مصطلح هيبودروم (Hippodrom) ، وفي الغرب مصطلح سيركوس (circus).

- **التوصيات:**

1- إجراء البحوث والدراسات الميدانية على حلبات السباق لتوضيح أهم الألعاب التي تقام به والطقوس التي ترافقها.

2- القيام بأعمال الصيانة والترميم لحلبات السباق الموجودة بليبيا.

قائمة المصادر والمراجع

- **المراجع الاجنبية:**

1-Antonino di vita Gientte di vita Evard lidiano Bacchielli,(1998), **Libya the lost cities of the roam empire**, Slovenia .

2- leonard v.rutgers,(2002),what Athens has to do with Jerusalem.

- **المراجع العربية:**

1- إبراهيم بيومي مذكور وآخرون،(1970م) ، **تاريخ العلم والحضارة الهلنستية**، دار المعارف، القاهرة.

2- حسن صبحي بكري،(1985م)، **الإغريق والرومان**، دار عالم الكتب، الرياض.

3- عبد اللطيف أحمد علي، (د.ت) ، **التاريخ اليوناني**، دار النهضة العربية، بيروت.

4- عزت زكى قادوس ،(2005م)، **آثار العالم العربي (القسم الأسيوي)**، الإسكندرية.

5- محمد علي عيسى، (1972م)، **مدينة صبراتة**، الدار العربية للكتاب، طرابلس.

6- محمود الصديق أبو حامد، محمود عبد العزيز النمس، (1978م)، **مدينة طرابلس منذ الاستيطان الفينيقي حتى العهد البيزنطي**، انتر برينت ليمتد مالطا.

7- نبيل حسن، (د.ت)، **الملاعب الأولمبية**، دار الراتب الجامعية، بيروت.

- **المراجع المعربة:**

1- جيزيلا ريختر،(1986م)، **مقدمة في الفن الإغريقي** ت. جمال الحرامي، دار أماني للطباعة والنشر، طرطوس.

2- وول ديورانت، (1988م) ، **قصة الحضارة**، ت. زكي نجيب محمود، دار الجيل، بيروت.

المجلات العلمية:

1. حسام أحمد المسيري،(2011م)، **حكام الألعاب الأوليمبية القديمة على الفخار اليوناني**، حولية الاتحاد العام للأثريين العرب، دراسات في اثار الوطن العربي ،ج (13)، ع(1)، القاهرة، ص415.

2. سيد أحمد الناصري، (1974م)، **الألعاب الأولمبية القديمة** ، المجلة التاريخية المصرية مج (21)، ع (21)، القاهرة .

3. عبد المنعم عثمان أحمد،(2018م) **حلبة سباق لبدة الكبرى كم خلال المصادر غير الأدبية**، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، جامعة بنغازي ،ع(58)، المرج.

4. محمد عيسى، (خريف1997م) **أماكن اللهو والترفيه في المن الثلاث**، مجلة آثار العرب، العدد التاسع والعاشر، منشورات مصلحة الآثار، طرابلس.

5- مروة مدني فؤاد حمادي، (2018م)، **التطور التاريخي للعمارة الداخلية للصالات الرياضية عبر العصور**، المجلة التربوية، جامعة حلوان،ع(53)، مصر.

المواقع الالكترونية:

1- www.vroma.org/circus of roma .
2-Www.itsmypony.Com .
3- content://media/external/downloads/1000019422 .

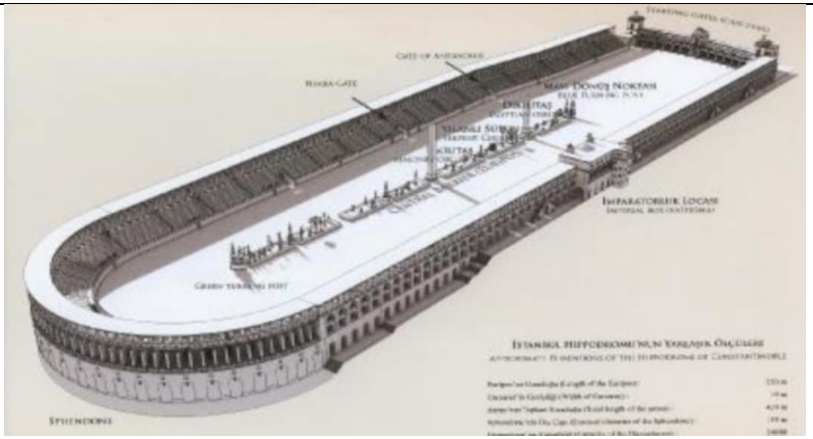

صورة رقم (1) تبين مجسم لحلبة سباق أولمبيا.

المصدر: Www.itsmypony.Com

صورة رقم (2) تبين ملعب أولمبيا .

المصدر: Www.itsmypony.Com

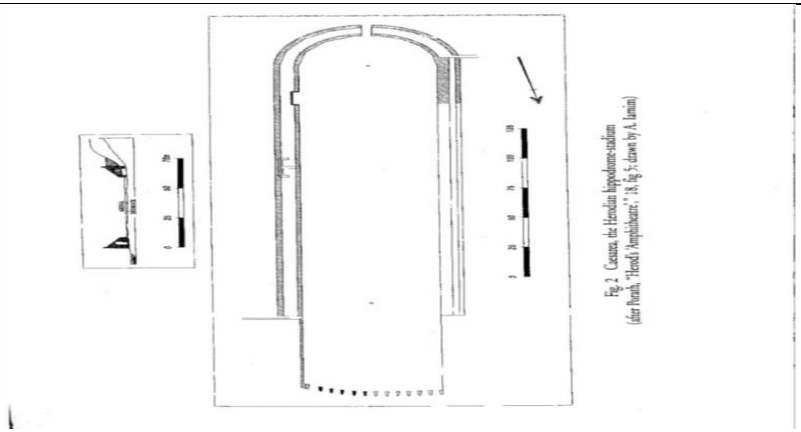

مخطط رقم (1) لحلبة سباق أثينا .

المصدر:. leonard v.rutgers,(2002),what Athens has to do with Jerusalem,p30

صورة رقم (3) توضح منظر جوي لحلبة سباق أثينا.

المصدر:leonard v.rutgers,(2002),p31

صورة رقم (4) تبين حلبة سباق العربات بدلفي .

المصدر: content://media/external/downloads/1000019422

صورة رقم (5) تبين لعبة رمي القرص .

المصدر: حسام أحمد المسيري، (2011م)، حكام الألعاب الأوليمبية القديمة على الفخار اليوناني، حولية الاتحاد العام للأثريين العرب، دراسات في آثار الوطن العربي ،ج(13)، ع(1)، القاهرة، ص415 .

صورة رقم (6) تبين مسابقة الجري.

المصدر: حسام أحمد المسيري،(2011م)، ص 413

صورة رقم (7) تبين لعبة المصارعة .

المصدر: حسام أحمد المسيري،(2011م)، ص 417

صورة رقم (8) توضح لعبة الملاكمة والمصارعة البانكراتيون (Pankration)

المصدر: حسام أحمد المسيري،(2011م)، ص 417

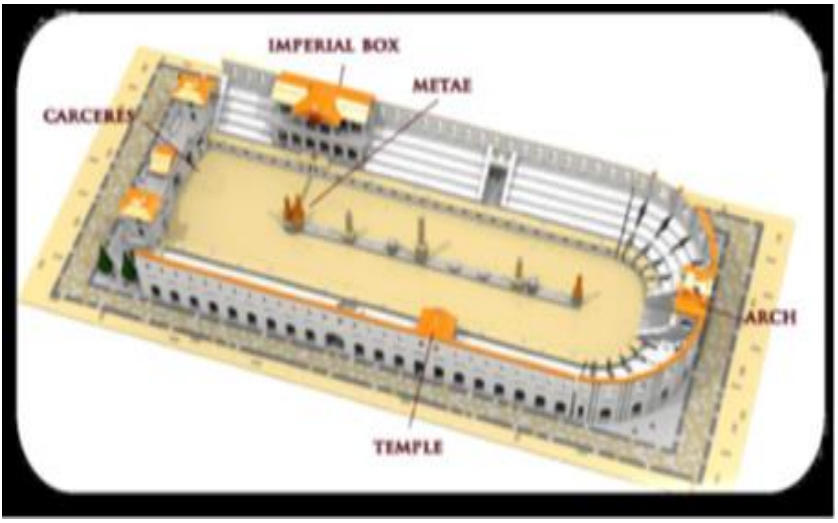

المخطط (2) حلبة سباق ماكسيمُوس في روما

المصدر: عبد المنعم عثمان أحمد ، (2018م)، ص11

صورة(9) رسومات جداريةٌ بمقبرة مثّرا تجسد لحظة وصول احدى العربات الى نهايةٌ السباق .

المصدر: عبد المنعم عثمان أحمد ، (2018م)، ص 14

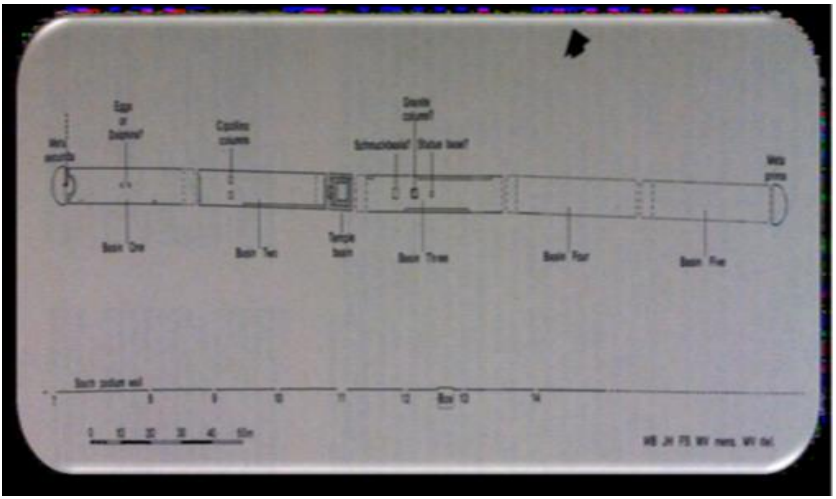

المخطط(3) مسقط افقي لحلبة سباق لبدة

المصدر: عبد المنعم عثمان أحمد ، (2018م)، ص 12

صورة(10) موقع حلبة سباق مدينة لبدة ما بين شاطئ البحر والمسرح الدائري
المصدر: عبد المنعم عثمان أحمد ، (2018م)، ص 11

صورة(11) فتحات انطلاق العربات في حلبة سباق لبدة
المصدر: عبد المنعم عثمان أحمد ، (2018م)، ص 12

صورة(12) لوحة فسيفِّساء من فيلّا سيلّينّ تجسد شكل المحور المركزي لحلبة سباق لبدة .

المصدر: عبد المنعم عثمان أحمد ، (2018م)، ص 15

صورة(13) تبين المدرجات الجنوبية لحلبة سباق لبدة

المصدر: عبد المنعم عثمان أحمد ، (2018م)، ص 14

صورة (14) يظّهر في اللوحة شخص يقّوم بتحريكّ المجاديفّ للدلالة على نهايةّ اشواط السباق

المصدر: عبد المنعم عثمان أحمد ، (2018م)، ص15

صورة (15) تبين المنظر العام للحلبة من الجهة الشرقية

المصدر: كاميرا الباحث

صورة (16) تبين المنظر العام للحلبة من الجهة الغربية

المصدر: كاميرا الباحث

صورة (17) تبين مدرجات الحلبة الشمالية

المصدر: كاميرا الباحث

صورة (18) تبين مدرجات الحلبة الجنوبية

المصدر: كاميرا الباحث

صورة (19) تبين بقايا بوابة العربات للحلبة

المصدر: كاميرا الباحث

صورة (20) تبين القاعدة المرتفعة وسط حلبة السباق وتسمى (spina)

المصدر: كاميرا الباحث

صورة (21) يبين تأثر الحلبة بالبحر من خلال تمدد البحر

المصدر: كاميرا الباحث